

تاج العروس من جواهر القاموس

عُمَّ أَيَّ طِوَالٍ وَضَرْنَاكَ أَيَّ ضَخْمٍ . وقيل : العُمُّ : الذَّخْلُ الطِّوَالُ وَالضَّرْنَاكَ : شَجَرٌ عَظِيمٌ كَذَا فِي الْمُعْجَم . تقولُ : وَثَّيْبُهُ تَوَثَّيْبًا أَيَّ أَقْعَدَهُ عَلَى وَسَادَةٍ . وَثَّيْبٌ وَثْبِيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَأَوْثْبَيْتُهُ أَنَا وَأَوْثْبِيَّةُ الْمَوْضِعِ : جَعَلَهُ يَثْبِيهِ . وَوَاثْبِيَّةُ : سَاوَرَهُ هَكَذَا بِالسَّيْنِ الْمُهِمْلَةِ وَمِثْلُهُ فِي الصَّحاحِ وَفِي أُخْرَى بِالْمُعْجَمَةِ وَهُوَ غَلَطٌ . رَبَّمَا قَالُوا وَثَّيْبُهُ وَسَادَةٌ تَوَثَّيْبًا هَكَذَا فِي نَسَخَتْنَا مضبوط بالتشديد وفي غيرهما ثلاثيًا كَوَاعِدَ : إِذَا طَرَحَهَا لَهُ لِيَقْعُدَ عَلَيْهَا . وفي حديثِ فَارِغَةَ أُخْتِ أُمِّ مَيْيَّةَ بِنِ أَبِي الصَّلَاتِ قَالَتْ : " قَدِمَ أَخِي مِنْ سَفَرٍ فَوَثَّيْبَ عَلَى سَرِيرِي " أَيَّ : قَعَدَ عَلَيْهِ وَاسْتَقَرَّ . وَالْوُثُوبُ فِي غَيْرِ لُغَةٍ حَمِيرٌ : الذُّهُوضُ وَالْقِيَامُ . وَقَدِمَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ عَلَى سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَثَّيْبَ لَهُ وَسَادَةٌ أَيَّ : أَقْعَدَهُ عَلَيْهَا . وفي رواية : فَوَثَّيْبَهُ وَوَسَادَةً أَيَّ : أَلْقَاهَا لَهُ . كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَبِهِ تَعْلَامٌ أَنَّ قَوْلَ شَيْخِنَا : وَقَدْ كَثُرَ اسْتِعْمَالُ الْعَامَّةِ الْوُثُوبَ فِي مَعْنَى الْمُيَادِرَةِ لِلشَّيْءِ . وَالْمُسَارَعَةِ إِلَيْهِ لَيْسَ فِي أُمَّهَاتِ اللُّغَةِ مَا يَسَاعِدُهُ يُدْلُّ عَلَى عَدَمِ اطِّلَاعِهِ لِمَا نَقَلْنَا عَنْهُ . وفي حديثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ صِفِّينَ : " قَدِمَ لِلْوَثْبِيَّةِ يَدًا وَلِلذُّكُوصِ رَجُلًا " أَيَّ : إِنْ أَصَابَ فُرْصَةً نَهَضَ إِلَيْهَا وَإِلَّا رَجَعَ وَتَرَكَ . مِنَ الْمَجَازِ : تَوَثَّيْبَ فُلَانٌ فِي ضَيْعَتِي . وَعِبَارَةُ الصَّحاحِ : فِي ضَيْعَةٍ لِي أَيَّ اسْتَوَلَى عَلَيْهَا طُلُمًا . وفي الأساس : تَوَثَّيْبٌ عَلَى مَنَزِلَتِهِ وَتَوَثَّيْبٌ عَلَى أَخِيهِ فِي أَرْضِهِ اسْتَوَلَى عَلَيْهَا طُلُمًا . وفي لِسَانِ الْعَرَبِ : فِي حَدِيثِ هُذَيْلٍ : " أَتَوَثَّيْبُ أَبُو بَكْرٍ عَلَى وَصِيٍّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ وَدَّ أَبُو بَكْرٍ أَنْ نَهْهُ وَجَدَ عَهْدًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَأَنْزَهُهُ خُزِمَ أَنْزَفُهُ بِخِزَامَةٍ " أَيَّ أَيَّ اسْتَوَلَى عَلَيْهِ وَيُظْلِمُهُ ؟ : مَعْنَاهُ : لَوْ كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعُودًا إِلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ لَكَانَ فِي أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الطَّاعَةِ وَالْإِنْقِيَادِ إِلَيْهِ مَا يَكُونُ فِي الْجَمَلِ الذَّلِيلِ الْمُتَقَادِ بِخِزَامَتِهِ . وَالثَّيْبَةُ كَحُمَةٍ : الْجَمَاعَةُ . وَقَدْ تَقَدَّ الْبَحْثُ فِيهِ فِي ثَوْبٍ . وَالْوَثْبِيَّةُ كَجَمَزَى مِنَ الْوَثْبِ وَهِيَ الْوَثْبِيَّةُ أَيَّ : سَرِيعَةُ الْوَثْبِ نَقْلُهُ الصَّاعِدَانِي . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : وَاثْبِيَّةٌ وَوَثَّيْبٌ إِلَيْهِ . وَطَبِيٌّ وَثَّابٌ . وَيَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ الْمُقَرَّرِيُّ الْكُوفِيُّ مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَمِائَةٍ . وَقَالَ الذَّهَبِيُّ : مَوْلَى بَنِي أَسَدٍ عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ وَابْنِ عُمرٍ . وَمِنْ

المَجَّاز : وَثَبَ إِلى الشَّرفِ وَثَبَةً . وَفَرَسَ وَثَّابَةً : سَرِيعَةُ الْوَثْبِ .

و ج ب